ويداريهم ويسلك معهم طريق الانصاف في القول
ويأتيهم من جهة المناصحة فجاء بما علم انه اقرب
الى تسليمهم لقوله وادخل في تصديقهم له وقبولهم
منه فقال وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم
وهو كلام المنصف في مقاله غير المشتط فيه ليسمعوا
منه ولا يردوا عليه وذلك انه حين فرضه صادقا
فقد اثبت انه صادق في جميع ما يعد ولكنه اردفه
يصبكم بعض الذي يعدكم ليهضمه بعض حقه
في ظاهر الكلام فيريهم انه ليس بكلام من اعطاه
حقه وافيا فضلا ان يتعصب له او يرمي بالحصى من
ورائه وتقديم الكاذب على الصادق ايضا من هذا
القبيل وكذلك قوله ان الله لا يهدي من هو مسرف
كذاب فان قلت فعن ابي عبيدة انه فسر
البعض بالكل وانشد بيت لبيد
تراك امكنة اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها
قلت ان صحت الرواية عنه فقد حق فيه قول
المازني في مسئلة العلقى كان اجفى من ان يفقه ما اقول له
ان الله لا يهدي من هو مسرف يحتمل انه ان كان
مسرفا كذابا خذله واهلكه ولم يستقم له امر
يتخلصون

١٨٧

فتتخلصون منه وانه لو كان مسرفا كذابا لما هداه
الله للنبوة ولما عضده بالبينات وقيل ما تولى ابو بكر
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اشد من ذلك
طاف بالبيت فلقوه حين فرغ فاخذوا بمجامع ردائه فقالوا
له انت الذي تنهانا عما كان يعبد اباؤنا فقال انا ذاك فقام
ابو بكر رضي الله عنه فالتزمه من ورائه وقال اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم رافع
صوته بذلك وعيناه تسفحان حتى ارسلوه وعن جعفر
الصادق ان مؤمن ال فرعون قاله سرا وابو بكر
قاله ظاهرا ظاهرين في الارض في ارض مصر عالين فيها
على بني اسرائيل يعني ان لكم ملك مصر وقد علوتم الناس
وقهرتموهم فلا تفسدوا امركم على انفسكم ولا تتعرضوا
لباس الله وعذابه فانه لا قبل لكم به ان جاءكم ولا
يمنعكم منه احد وقال ينصرنا وجاءنا لانه منهم في القرابة
وليعلمهم بان الذي ينصحهم به هو مساهم لهم فيه
ما اريكم الا ما ارى اي ما اشير عليكم برأي الا بما ارى
من قتله يعني لا استصوب الا قتله وهذا الذي تقولونه
غير صواب وما اهديكم بهذا الرأي الا سبيل الرشاد
يريد سبيل الصواب والصلاح او ما اعلمكم الا ما اعلم

Copyright © King Saud University